

# مدخل إلى: شبهات أهل الكتاب حول النبوة الخاتمة

سامي عامري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:00:00](#)

نصح الامة ورفع الغمة وجاهد في الله حق جهاده هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الاخوة في برنامج صناعة - [00:00:33](#)

محاول قسم النبوة جميع الاخوة المشاهدين حديثنا الليلة ان شاء الله المختصر باذن الله حول شبهات اهل الكتاب حول النبوة هذا موضوع هام جدا في دراسة مبحث النبوة لان المسلم - [00:00:50](#)

صاحب حجة يقدمها مخالفه الذي لا يتمنى لا يقول لا يصدق لا يدعن لي عقيدة الاسلام وفي نفس الوقت المسلم مطالب ان يرد على المعارضات. المعارضات التي يقدمها وصوم النبوة - [00:01:06](#)

تبع خصوم النبوة ممكن ان يكونوا ملاحدة لا يؤمنون باصل النبوة ومن الممكن ان يكونوا ربوبيين لا يؤمنون بالوحي وان امنوا بوجود الرب الخالق. ومن الممكن ان يكونوا طائفة اخرى لا تؤمن بي - [00:01:26](#)

اصل النبوة ان كانت تؤمن بنوع من التدين ونوع من الاتصال بين الاله و البشر كي يكونوا روسيين يعتقدون تلقي المباشر للمعرفة الالهية نقش المعرفة الالهية في قلب الانسان. وقد يكون طبعاً اهل الكتاب - [00:01:43](#)

تخصيص اهل الكتاب ذكر شبهاتهم حول النبوة. هام لان لاهل الكتاب طبعاً هم يشتركون مع بقية الطوائف الاخرى في انواع من الشبهات ويخالفونهم في انهم يرون ان هناك شبهات لا يمكن ان آآ يعترض بها على الاسلام لان اهل الكتاب يقولون بنفسي مقولات الاسلام - [00:02:03](#)

اهمية دائما واکررها ولا امل من ذلك كل دعوة كل بحث معرفي يحتاج ان يبدأ بدراسة الاسئلة كل جهد معرفي يفشل في معرفة اسئلة البحث يؤدي الى انحراف وعي الامة ووعي المتلقي عن اصل النزاع في زمنه في بيئته في محيطه الفكري - [00:02:30](#)

يعني كنت اه منذ ايام قليلة اشاهد احد الرموز الفكرية لطائفة مخالفة لطائفة اهل السنة اه وكان له يعني سلسلة حول اه اللاحاد. فكان يقارن اه بين الفلسفة الغربية والفلسفة الاسلامية ويقول الفلسفة الاسلامية تبحث في اصالة الوجود واصالة الماهية والفلسفة الغربية - [00:03:00](#)

في مسألة آآ في مسألة آآ طريق المعرفة آآ الخلاف بين آآ المدرسة العقلية والمدرسة التجريبية مثل هذا النوع من الخطاب مشكل للغاية لانه حقيقة يحيد بصورة واسعة جدا عن - [00:03:31](#)

اسئلة العصر قضية النزاع بين التجريبيين والعقلانيين هذه قضية قديمة وان رأيتها في بعض كتاباتي التي كتبت في الستينات والسبعينات آآ باللغة العربية حتى في الدعوة الاسلامية الجدول المعرفي في الغرب اتخذ صيغة اخرى وآآ الجدول في الغرب الان في النزاع بين الايمان - [00:03:51](#)

اللاحاد آآ ابتعد بصورة واسعة كبيرة عن قضية اصل المعرفة آآ لا تكاد تجد يعني الان آآ فيلسوف كبيرة عقلائي على نمط ديكارت آآ والمنطق التجريبي الذي عرضه آآ جون لوك يختلف عن المعرفة آآ - [00:04:15](#)

اليوم عند آآ عند آآ داكتر او عند بقية آآ رموز دانيال دانت وغيرهم من رموز اللاحاد الجديد الاشكال الاساسي الان مثلاً في قضية في الفلسفة الغربية عندما يتعلق الامر بالايمان يبدأ سؤال اولي امكان المعرفة - [00:04:39](#)

هل المعرفة ممكنة ام لا؟ هذا سؤال اساسي وليس هو في الحقيقة امر النزاع القديم بين بصورته الكلاسيكية بين المدرسة العقلية والمدرسة التجريبية مهم جدا ان نحدد الاسئلة عندما نبدأ في - [00:05:02](#)

دراستي امر ما. دراسة الشبهات حول النبوة عندما يتعلق الامر باهل الكتاب امر ضروري للغاية. لاننا احيانا ننطلق في قضايا تتعلق بالنبوة ونرد على اعتراضات كما نراها في بعض كتب - [00:05:21](#)

الكتب التراثية مثلا التي كانت في زمانها عندما كانت تتحدث عن البراهمة وغير ذلك طبعا هناك اشكال هل البراهمة ينكرون معنى النبوة بالمعنى الذي نتحدث عنه واليوم بانكاء الذي يقابل مذهب المذهب الربوبيين هذا امر مشكل ايضا حتى تحرير هذه المسألة اصلا تحريره مذهبي براهم من النبوة - [00:05:37](#)

اذا مهم جدا ان نحدد الاسئلة. هذه الاسئلة ستفيدنا في معرفة حقيقة المخالفة اذا عرفنا اسئلة اهل الكتاب سنتوصل بذلك الى معرفة مذهبهم. او لن نتعرف اذا رأينا نظرنا الى الامر من زاوية اخرى لن نتعرف الى - [00:05:58](#)

اسئلة اهل الكتاب حتى نعرف حقيقة مذهب اهل الكتاب. هناك في الحقيقة تداخل آآ جدل جاركتيكي بين حقيقة المذهب وحقيقة الاسئلة. لان الاسئلة آآ تؤثر على تصوري حتى على تصوري النصراني واليهودي لمذهبه. وحقيقة المذهب تؤثر طبعا على قضية الاسئلة والقضية ليست - [00:06:21](#)

الجمود الذي قد يتصوره البعض بان معاشية اهل الكتاب للحضارة الاسلامية وللجمتمعات الاسلامية تؤثر في صياغة الاسئلة وتطورها وتأثير هذه الاسئلة حتى على حتى على العقيدة طبعا معرفة هذه الاسئلة مهمة لانه - [00:06:46](#)

لقينا اشكالية كبيرة نواجهها اه في عالم الدعوة وهي المسارعة بالرد على المخالف قبل معرفة مذهبه وقبل معرفة اسئلته هناك من يبدأ ينطلق في آآ عرض آآ دلائل النبوة والرد على اعتراضات دون - [00:07:08](#)

ان يسمع لقول المخالف والرد على المخالف دون تصوري مقولته ولوازمها ومقدماتها سيعود الى انحراف البحث في زاوية اخرى الى اهدار طاقات علمية كثيرة في باب الدعوة معرفة شبهات اهل الكتاب مهمة من آآ زاوية - [00:07:29](#)

ان هذه في الحقيقة آآ الاعتراضات تتقاطع مع اعتراضات كثير من الطوائف الاخرى خاصة آآ التيار اللاحادي والتيار الربوبية العالم العربي طيار الحادي في العالم العربي او حتى تيار ربوبي - [00:07:53](#)

آآ ما يغلب على آآ فهمي عندما ارى ما اراه على على انت من آآ شبهات الحديث هو اقرب حقيقة وهذا ليس من باب من هؤلاء ولكن من باب توصيف الواقع والحقيقة. هؤلاء مجموعة من الصبيان اما تتبناهم بعض القنوات المصرية للاسف الشديد التي هي ابرز - [00:08:16](#)

بوابة اعلامية اه كبيرة لعرض اه شبهات الملاحدة اه او اه يجدون فسحة من على النتل اه بث شبهاتهم اه اقرب وتوصيف لي هؤلاء انهم مجموعة حقيقة على عقل الناحية المعرفي ان لم يكن من الناحية العمرية مجموعة من الصبيان الذين اجتمعوا محاولة الطعن في الاسلام لا تجد لا مقدمات - [00:08:37](#)

جيدة لا تصور جيد ليس معرفة بالاسلام ليس هم معرفة بالاحاد ليس لهم معرفة بالربوبية ليس لهم معرفة بلوازم اللاحادي ولوازم الربوبية حال من الفوضى كل انسان يعني يلتقط مجموعة من الكلمات ومن الشبهات وينظرها نثرة دون ان يتصور حقيقة مذهب الاسلام او ان يعرف ردود المسلمين عليها منذ زمن - [00:09:05](#)

هذه القضايا بمجموعها تفيدنا في الدخول الى عالم الدعوة لابد ان نتصور وان آآ نحسن معرفة شبهات اهل الكتاب حتى نبدأ في تقديم دعوة واعية قادرة على ان تصل الى المخالف لتقنعه. طبعا انا هنا ساتحدث - [00:09:25](#)

عن الجانب العلمي لن نتحدث عن جانب الموعد الحسنة عن عن آآ عن جانب الاسلوب آآ الشرعي في ابلاغ هذا الامر هذا امر اذا غاية في الاهمية حتى نتقدم في باب الدعوة - [00:09:53](#)